

الجانِب الطيِّفِي

الفصل الأول

منهجية البحث

تمهيد :

بعد محاولتنا لتغطية الجوانب النظرية للبحث سنحاول في هذا الجزء أن نخطط بالموضوع من الجانب التطبيقي من خلال تحليل جوانبه بدءاً من نوعية البحث الذي تعرفنا فيه على المنهج المتبع في الدراسة ثم كيفية إختيار العينة بحيث فيها الوسيلة التي إتخذناها خلال البحث في تكوين مجتمع الدراسة ثم ننتقل إلى تحديد كيفية جمع البيانات ، بعد كل هذا سنتقل إلى تحليل البيانات وذلك بإستعمال المقاييس الإحصائية المناسبة في تحويل الفرضيات من صيغتها الكيفية إلى تحليلها الميداني ثم الوقوف على أهم الإستنتاجات التي توصلنا إليها في بحثنا هذا .

1- منهج البحث المتبع في الدراسة :

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية أو رقمية وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل عدة فترات زمنية. ويهدف هذا المنهج إما إلى رصد ظاهرة أو موضوع محدد بهدف فهم مضمونها أو مضمونه أو قد يكون هدفه الأساسي تقويم وضع معين لأغراض عملية على سبيل المثال التعرف على أعداد العاطلين عن العمل من خريجي الجامعات من الأمثلة الحية على هذا المنهج، وبشكل عام يمكن تعريفه بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على المعلومات وذلك من أجل الحصول على نتائج علمية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة¹

ويعرف المنهج الوصفي على أنه طريقة من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أهداف محددة إزاء مشكلة إجتماعية ما، ويغير المنهج الوصفي طريقة لوصف ظاهرة المدروسة وتصويرها كميًا عن طريق جمع المعلومات مدققة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها لدراسة. بينما يرى آخرون بأن المنهج يهدف بخطوة أولى إلى جمع بيانات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع إجتماعي وتحليل ما تم جمعه من بيانات بطريقة موضوعية كخطوة ثانية تؤدي إلى تعرف على العوامل المكونة و المؤثرة على الظاهرة كخطوة ثالثة يضاف إلى ذلك أن المنهج يعتمد لتنفيذه على مختلف الطرق جمع البيانات كالمقابلات الشخصية والملاحظة المباشرة الآلية منها و البشرية وإستمارة الإستبيان وتحليل الوثائق والمستندات وغيرها². أما أهم ما يميز المنهج أنه يوفر بيانات مفصلة عن الواقع الفعلي لظاهرة أو موضوع الدراسة كما أنه يقدم في نفس الوقت تفسيراً واقعياً للعوامل المرتبطة بموضوع الدراسة تساعد على قدر معقول في التنبأ المستقبلي للظاهرة على جانب آخر، ويعاني هذا الأسلوب من بعض العيوب أهمها يشما التحيز الشخصي للباحث عند جمعه للبيانات المختلفة حول الظاهرة - الأمر الذي قد يؤدي إلى الحصول على البيانات غير الدقيقة لا يمكن أن تؤدي إلى نتائج موضوعية يمكن تعميمها على مجتمع الدراسة و بالتالي فإن مصداقية هذا المنهج قد تصبح ضعيفة بالمقارنة مع مزايا المناهج الأخرى للبحث العلمي.³

¹ - ذوقان عبيدات وآخرون . البحث العلمي مفهومه أدواته وأساليبه ط1 الجامعة الأردنية (1998).ص72

² - كمال آت منصور ، رابيح طهبر . منهجية إعداد بحث علمي دار الهدى للطباعة والنشر ، عين مليلة2003ص 18

³ - ساي عريفج وآخرون ، مناهج البحث العلمي وأساليبه ، مجدلاوي للنشر ، عمان ط1 1987 ، ص31

2- متغيرات الدراسة :

1-2- المتغير المستقل : وهو العامل الذي يريد الباحث قياس مدى تأثيره في الظاهرة المدروسة وعمامة يعرف

باسم المتغير أو العامل التجريبي ويتمثل في دراستنا في جانب التربية البدنية و الرياضية .

1-2- المتغير التابع : وهذا المتغير هو ناتج تأثير العامل المستقل لظاهرة ويتمثل في دراستنا هذه في جانب

التفاعل الاجتماعي .

المتغير المستقل: النشاط البدني المكيف .

المتغير التابع : تفاعل الاجتماعي .

وعادة يقوم الباحث بصياغة الفرضية محاولا إيجاد علاقة بين المتغير والمستقل والمتغير التابع، ولكن يتمكن الباحث من إختيار وجود هذه العلاقة أو عدم وجودها من إستبعاد وضبط تأثير العوامل الأخرى على الظاهرة قيد الدراسة ، لكي يتبع المجال للتابع المستقل وحده التأثير على المتغير التابع¹ .

3- مجتمع البحث (الدراسة) :

1-3 مفهومه : يعني بمجتمع الدراسة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث ولكن :

- هل يستطيع الباحث أن يدرس جميع أفراد المجتمع البحث .

- هل يمتلك وقتا كافيا لدراسة جميع أفراد المجتمع البحث ؟

في واقع الأمر، أن دراسة مجتمع البحث الأصلي كله يتطلب وقتا طويلا وجهدا شاقا وتكاليف مادية مرتفعة ، ويكفي أن يختار الباحث عينة ممثلة لمجتمع الدراسة بحيث تحقق أهدافه (البحث) وتساعد على إنجاز مهمته² .

2-3 - عينة الدراسة :

1-2-3 مفهوم العينة : هي عبارة عن مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة يتم إختيارها بطريقة معينة وإجراء

الدراسة عليها ،ومن ثم إستخدام تلك النتائج وتعميمها على كامل مجتمع الدراسة³ .

2-2-3- إختيار نوع العينة :

أ - **العينة العشوائية البسيطة :** تعتمد هذه الطريقة على منح فرص متكافئة لكل فرد من أفراد المجتمع أن

يكون ضمن أفراد العينة المختارة ، فهي تتضمن إختيارا عشوائيا لعدد أفراد العينة من قائمة المجتمع ،

ونتيجة لعامل الإحتمال و الصدفة فإن العينة تحتوي مفردات مماثلة لمفردات المجتمع ككل⁴ .

¹ - دوقان عبيدات وآخرون ، مرجع سابق ، ص18،55

² - سامي ملحم ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، دار السيرة للنشر ، الأردن ط1 ، 2000-ص20

³ - طلعت همام ، قاموس العلوم النفسية والاجتماعية ، دار عمان ، ط2 ، 1987 ، ص 73

⁴ - محمد حسن علاوي ، أسامة كاتب راتب ، البحث العلمي في التربية الرياضية وعلم النفس الرياضي دار الفكر العربي ،

القاهرة ، 1999 ، ص142 ، 143

ب - العينة المقصودة: ويستخدم هذا الأسلوب إذا كان أفراد المجتمع الأصلي معروفين تماما مثال :

طلبة المهن التعليمية ، مجتمع المهندسين ، أطباء ، عمال ، حيث يعتمد ألباحث هذا الأسلوب من أجل

إختيار عينة حسب معايير يضعها ألباحث للبحث¹.

عينة البحث : وهي عشوائية من حيث الأفراد ، إلا أننا سنتطرق لتبين حجمها من حيث جنسها (المريين)

ومصدر ومكان تواجدها .

جدول رقم (1) : جنس أفراد العينة الخاص بالمريين :

النسب المئوية	التكرار	الجنس
100%	13	ذكر
0%	00	أنثى
100%	13	المجموع

4- الدراسة الميدانية الاستطلاعية :

كل دراسة لابد أن تكون ذات أهداف ، لأنه وبتعدد هاته الأهداف يمكن تحديد الوسائل والطرق التي تجري بواسطتها ويمكن تحديد هدف بحثنا هذا على إبراز دور النشاط البدني الرياضي المكيف على التفاعل الاجتماعي لدي ذوي الاحتياجات الخاصة ومدى تأثيرها على المعاقين (المتخلفين عقليا) وجعله فردا سويا ذا شخصية رزينة ، ذات تكيف وإندماج وتفاعل مع الزملاء داخل المركز ومع المجتمع بصفة عامة الذي يؤثر به ، محققا بذلك أهدافا مستقبلية سواء لنفسه أو لمجتمعه ، ليكون عاملا فعالا في المجتمع. هذا بالإضافة إلى التأكد من صحة الفرضيات بعد تحليل ومناقشة النتائج ومعالجة النقائص التي لمسناها في الموضوع ، وإعطاء إقتراحات وتوصيات تخدم موضوع الدراسة والمعاق خاصة .

5.مجالات الدراسة:

5-1- المجال الزمني للبحث : شرعنا في إنجاز الجانب النظري لبحثنا هذا تقريبا مع بداية شهر جانفي إلى

غاية نهاية شهر فيفري ، أما فيما يخص الجانب التطبيقي فقد شرعنا في إنجاز مع بداية شهر مارس إلى غاية

5-2- المجال المكاني : نقوم بإنجاز بحثنا الميداني على مستوى مركز البيداغوجي النفسي للأطفال المعاقين

ذهنيا.

¹ - سامي ملحم ، مرجع سبق ذكره ، ص 223

المركز النفسي البيداغوجي للمعاقين للأطفال المعاقين ذهنياً مؤسسة عمومية ذات طابع إداري تتمتع بالاستقلالية المالية تم إنجازها نهاية 2010 بموجب مرسوم 328/09 المؤرخ 2009/10/11 وتم فتحه 12/2011. طاقة استيعاب 80/40 داخلي(1).

6. أدوات الدراسة:

– **تعريف الاستبيان:** هناك تعريفات عديدة ومن الصعب حصرها ، نذكر منها :

– أداة تتضمن مجموعة من الأسئلة المكتوبة والتي تعد بقصد الحصول على معلومات وآراء المبحوثين حول ظاهرة معينة² .

* مجموعة من الأسئلة أو الجمل الخيرية والتي يطلب من المفحوصين الإجابة عنها بطريقة التي يحددها الباحث حسب أغراض البحث³ .

* وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع البحث عن طريق إعداد إستمارة يتم تعبئتها من قبل عينة ممثلة من الأفراد ، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الإستمارة بالمستجيب⁴

* أداة لجمع المعلومات بموضوع البحث عن طريق البحث عن طريق إستمارة معينة تحتوي على عدد من الأسئلة مرتبطة بأسلوب منطقي مناسب ، يجري توزيعها على أشخاص معينين لتعبئتها⁵

6-1- أسئلة مغلقة أو محدودة الإجابة : وفي هذا النوع من الأسئلة يحدد الباحث الإجابات الممكنة أو المحتملة لكل سؤال ويطلب من المستجيب إختيار إحداها أي أن يقيدته أثناء الإجابة ولا يعطيه الحرية لإعطاء الإجابة من عنده .

6-2- الأسئلة المفتوحة أو الحرة : هذا النوع من الأسئلة تعطي كل الحرية للمبحوث في الإجابة عليها كما يشاء إما بالإختصار أو بالتفصيل ، كما يعطي له مطلق الحرية يذكر أي معلومات يعتقد بأنها تتعلق بالسؤال مهما كانت فائدتها في تحديد الآراء السائدة في المجتمع

6-3- الأسئلة النصف المفتوحة : يجتبي هذا النوع من الأسئلة على نصفين ، النصف الأول يكون مغلقاً أي الإجابة عليه تكون بـ (نعم) أو (لا) والنصف الثاني تكون فيه الحرية للمستجيب للإدلاء برأيه الخاص⁶ .

1 - دليل المركز النفسي البيداغوجي للأطفال المعاقين حركياً بالجلفة سنة 2013

2 - دوقان عبيدات وآخرون ، مرجع سبق ذكره ، ص66

3 - عودة سليمان ، أساسيات البحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية ، مكتبة الكتاني بيروت ، 1992 ، ص184

4 - الرفاعي أحمد حسين ، مناهج البحث العلمي ، تطبيقات إدارية وإقتصادية ، دار وائل ، عمان ، ص181

5 - عليان ربحي مصطفى ، خطوات البحث العلمي في علم المكتبات ، رسالة المكتبة.ص12

6 - عمار بجوش ، محمد محمود الزنبيات ، مناهج البحث العلمي ، أسس وأساليب ، مكتبة المنار للطباعة والنشر والتوزيع ،

الأردن ، 1989 ، ص56

جدول رقم (2) : مصدر ومكان تواجد العينة الخاصة بالأساتذة :

عدد المقاييس الملغاة	عدد المقاييس المسترجعة	عدد المقاييس الموزعة	مكان تواجدها	
0	13	13	الجلفة	مركز
0	13	13	/	المجموع

7. المعالجة الإحصائية:

تستعمل فيها الطريقة الثلاثية وتتم بحساب عدد تكرار الأجوبة الخاصة بكل سؤال ثم تتحصل على النسب المئوية.

العدد التكراري $100 \times$

=س

المجموع العام للعينة

اختبار كاف تربيع " كا²": يسمع لنا هذا الاختبار بإجراء مقارنة بين مختلف النتائج المحصل

عليها من خلال الاستبيان وهي كما يلي:

$$كا^2 = \frac{\text{مجموع (ت ح - ت ن)^2}{\text{ت ن}}$$

* كا: 2 القيمة المحسوبة من خلال الاختبار.

ت ح = التكرارات الحقيقية (المشاهد)

ت ن = التكرارات النظرية (المتوقعة)

درجة الحرية ن = 1 - هـ حيث "هـ" تمثل عدد الفئات

وقد تمت المعالجة بواسطة برامج الإعلام الآلي spss.

خلاصة:

يمكن اعتبار هذا الفصل الذي تناولنا فيه منهجية البحث، من بين أهم الفصول التي ضمتها دراستنا هذه لأنه يحتوي على أهم العناصر الأساسية التي قادتنا إلى احتواء أهم المتغيرات والعوامل التي كان بالإمكان أن تعيق السير الحسن لهذه الدراسة.

إن هذا الفصل يُعتبر بمثابة الدليل أو الرشد الذي ساعدنا على تخطي كل الصعوبات وبالتالي الوصول إلى تحقيق أهداف البحث بسهولة كبيرة.

في هذا الفصل تناولنا أهم العناصر التي تم دراستنا بشكل كبير، منها متغيرات البحث، الدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع، أدوات البيانات ... الخ من العناصر التي يعتمد عليها أي باحث في الجانب التطبيقي في دراسته.